الاربعة الاخيرة تسمى عندهم الخادمة لتلك الاربعة
لما عرفت قال الملطي والقنابي وصاحب الحاوي والحاصل
ان هذه ليست خادمة مطلقا بل من بعض الوجوه
وهذه غفلة لانهم توهموا من كون الماسكة مثلا
مخدومة بالنسبة الى الجاذبة ان ذلك مانع من
اطلاق الخدمة على هذه وليس كذلك ثم قال الملطي
وليس الخادم الا الدافعة فقط وهذا كلام سخيف
وتحرير هذه الورطة ان المخدوم من هذه الثمانية
مطلقا غير خادم لشئ هي المصورة وان الخادم غير
المخدوم مطلقا هي الدافعة التي في الفم والمرئ
خاصة دون غيرها وما بين هاتين خادم لبعض
مخدوم لاخر وجملة الاربعة الاخيرة خادم للاول
والكل مخدوم للكيفيات فتفطن له فانه ملتقط
من تشتت كثير **فروع** الاول اختلفوا في
هذه القوى على حالها وتدبيرها عاقل لا قال الخلاف
ومبنى ان اهل الطبيعة وغيرهم لم يمكنهم النزاع
في المحسوس وقد شاهد كل فرائق هذه الافعال
المتباينة واقعة في الغذا فلم يمكن انكارها ولكن
قال اهل الطبيعة الفاعل في الغذا الطبيعة لا غيرها

فقلنا

فقلنا ان عنيتم بالطبيعة احدا الكيفيات تغير
فانه يمتنع الافعال المختلفة لعدم جواز تعدد
عن واحدا والمجموع فان كان على حد سوا لزم اعتدال
ما يصدر مطلقا وقد مر ما فيه او مع ترجح واحد
فاكثر احتجتم الى معرفة المزاج فان قلتم الطبيعة
لزم تاثير الشئ في بعضه او نفسه وهو محال او غيرها
فاهو وقال دهرية الفلاسفة الغذا نفسه يتشكل وشان
المتشكل التشكل فالحيوان بهذا الوجه وهذا باطل
والا لم نفقد من نكس راسه على ملح شئ ولم يصعد غذا
الى الاعلى والامران باطلان ومحققوا الفلاسفة
جميع افعال البدن صادرة عن قوى مختلفة بالخلاف
فالطبيعة فاعلة فيما يتعلق بالغذا والتخيل على وجود
الجاذبة منها انا اخذ المعدة الغذا اذا ابتلعه
منكوس لانتقا الحركة الارادية والطبيعية حينئذ
ومشاهدة المعدة في قضار المرئ كالتمساح وعند
شدة الشاهية ووجود الحلو يخرج اجزائها التي تعد
ما اكل فوق اغذية كثيرة والاحساس بجذب ذكر المجامع
اذا كان الرحم نقيا وتمييز الاخلاط في كل عضو وعن الماسكة
انطباق المعدة على الغذا عند اخذه والرحم على المني وكراهة

Copyright King Saud University